

الفائق في غريب الحديث

يوم السابع : أي يوم الليل السابع . كعب بن مالك شر الحديث التَّجْدِيف . جَدْفٌ هُوَ كُفْرَانُ
النعمة واستقلالها وحقيقته نسبة الذِّعْمَةِ إلى التقاصر ; من قولهم : فَمِصَّ مَجْدُوفٌ
الْكُفْرَانُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا تَجْدِفُوا بِنَعْمِ اللَّهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيُّ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ شَرُّ ؟ قَالَ : التَّجْدِيفُ . قِيلَ وَمَا التَّجْدِيفُ ؟ قَالَ : أَنْ
يَقُولَ الرَّجُلُ : لَيْسَ لِي وَلَيْسَ عِنْدِي ; لِأَنَّ جُحُودَ الذِّعْمَةِ مِنْ كُفْرَانِهَا . مُجَاهِدٌ قَالَ فِي
تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ : عَلَى جَدِيلَتِهِ . جَدِيلَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ
وَالنَّاحِيَةُ . وَقَالَ شَمْرٌ : مَا رَأَيْتُ تَصْحِيفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ . أَيُّ عَلَى جَدِيلَتِهِ ; فَإِنَّهُ صَحَّفَ
قَوْلَهُ كَ عَلَى جَدِيلَتِهِ فَقَالَ : عَلَى حَدِّ يَلِيهِ . ابْنُ سِيرِينَ رَتَحَنَهُ اللَّهُ كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَدِّ
إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَائِمًا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَقَاعِدًا . جَدُّ الْجُدِّ بِمَعْنَى
الْجُدَّةِ : وَهِيَ الشَّاطِئُ يَعْنِي أَنْ رَاكِبَ السَّفِينَةِ يُصَلِّيَ عَلَى الشَّاطِئِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّى فِي
السَّفِينَةِ فَائِمًا وَإِلَّا فَقَاعِدًا . عَطَاءٌ قَالَ فِي الْجُدِّ جُدُّ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ : لِأَنَّ السَّيِّئَةَ هِيَ
صَّارِرُ اللَّيْلِ وَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :